

يوم مثالي للبوح

info@darak-egy.com



02 24832669-010 27251915



51 ب شارع الزهبة – من امتداد رمسيس – القاهرة.



جميع حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر.



للنشر والتوزيع

يوم مثالي للبوچ

اسم المؤلف: ابتسام شوقي

تصميم الغلاف: أحمد فرج

رقم الإيداع: 2022/25596

الترقيم الدولي: 978-977-6634-88-6

الطبعة الأولى: 2022

ابتسام شوقي

يوم مثالي للبح

رواية



إهداء

إلى كل من قرأ يومًا

إلى كل من يقرأ الآن

إلى كل من سيقراً

شكرًا

مقدمة

بعض الحكايات لا نقطة بداية لها، فقط نقاط تصل بعضها ببعض، نقاط قد تصل بك إلى النهاية، أو ببساطة: تمنحك رؤية أوضح!

هنا

ثلاث دقائق على أرض صلبة بظهر معولٍ صغيرٍ هي
الشيء الوحيد الذي سمعته في لحظات وقوفي تلك.
أقف بعيدة كفاية حتى لا أرى أمي وهي تُوضع في
قبرها، أرى تجمع أفراد العائلة حول القبر، أرى إمام
مسجد قريب منا يخطب في الجمع ليربط على قلوبنا؛
يأتيني صوته بعيدًا مبهمًا، رغم أنه يقف أمامي.
ثلاث دقائق كسرت حاجز الصمت الذي يحاوطني،
هالة من الصمت غلقت عقلي وأذني، ثلاث دقائق انتهى
بهم كل شيء.

انتهى الدق وأغلق القبر وبدأ الجمع في التحرك، تبادل
البعض العناق، المصافحة، تريتات الظهر.
حاوطتني الأيادي والهمسات، عبارات التعازي
والأعين المحتقنة بالدموع، أراهم وأعرفهم وأستطيع
تمييزهم ولا أشعر بهم في نفس الوقت!
أشعر أنه قد صار هناك نسختان مني، نسخة تقف
أمامهم ونسخة بقيت هناك؛ تحت الثلاث دقائق.

تلقيت تعازي النساء، بينما وقف زوجي شريف يتلقى
تعازي الرجال مع إخوتي؛ عادل وبهاء.

شريف! الزوج الخائن! الذي ضحى بسبعة أعوام
زواج كاملة جمعتنا، وطفلين!

خان قصة حينا وزواجنا وأولادنا وتزوج بأخرى دون
علمي، وطلقها أيضًا دون أن أدري! ثم جاء في النهاية
ليفصح ويعترف ويعتذر. وينتظر مني أن أسامح!

يقف بعينين أنهكهما البكاء؛ يودع أمي ويتلقى عزاءها،
طبعا! فقد اخترته على أعينها، أحببته أنا واختارته هي!
أحببته أنا وطلبته هي للزواج مني! ثم دفعته لإقناعي،
طاوعتها رغم رفضي لفكرة الزواج من الأساس.

كنت أريد الحب، الحب فقط، لكن أمي رأت أنه
أفضل رجل للزواج.

هل أنت سعيدة اليوم يا أمي؟ لقد خانني وتزوج
بأخرى.. ثم سبقني الموت إليك!

بعد اعترافه هربتُ من أمامه لآتي إليك، لأصب
غضبي ولومي عليك، ولكن الموت لم يسمح لي.

الآن.. أقف وحدي، غاضبة.

غاضبة من زوج خائن، غاضبة منك يا أمي، لدفعي
للزواج من هذا الخائن مرة وتركك لي لمواجهة خيانته
بمفردتي مرة ثانية، وغيابك عن استقبال لومي لك مرة
ثالثة.